

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 372 @

(ولم أخلع عذارى فيك إلا % لما عاينت من حسن العذار) .
(وكم أبصرت من حسن ولكن % عليك لشقوتي وقع اختياري) .
وللزاهي المذكور في تشبيه البنفسج .

(ولازوردية أوفت بزرققتها % بين الرياض على زرق اليواقيت) .
(كأنها فوق قامات ضعفن بها % أوائل النار في أطراف كبريت) .
وله .

(ومدامة لضيائها في كأسها % نور على فلك الأنامل بازغ) .
(رقت وغاب عن الزجاجة لطفها % فكأنما الإبريق منها فارغ) .
ومن محاسن شعره قوله .

(وبيض بألحاط العيون كأنما % هززن سيوفا واستلل خناجرا) .
(تصدين لي يوما بمنعرج اللوى % فغادرن قلبي بالتصبر غادرا) .
(سفرن بدورا انتقن أهله % ومسن غصونا والتفتن جآذرا) .
(وأطلعن في الأجياد بالدر انجما % جعلن لحبات القلوب ضائرا) .

وهذا تقسيم عجيب وقد استعمله جماعة من الشعراء لكنهم ما أتوا به على هذه الصورة فإنه أبدع فيه وهو مثل قول المتنبي .

(بدت قمرا ومالت خوط بان % وفاحت عنبرا ورنّت غزالا) .
وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصف مغن .
(فديتك يا أتم الناس طرفا % وأصلحهم لمتخذ حبيبا)